طول المسجد مائة وستين ذراعا وعرضه مائة وخمسين وجعل ابوابه ستة كما في عهد عمر رضي الله
عنه ثم زاد الوليد بن عبد الملك فيه فجعل طوله مائتي ذراع وعرضه في مقدمه مائتين وفي مؤخره مائة
وثمانين ثم زاد المهدي فيه مائة ذراع من جهة الشام فقط والحديث الصحيح وهو صلاة في مسجدي
هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد يتناول ما كان في عهده صلى الله عليه وسلم دون
بقية الزيادة كما صرح به النووي في الايضاح وغيره ووافقه جمع واعترض عليه جمع كثير اجيب عنها لكن
قالوا اذا صلى في جماعة فالتقدم الى الصف الاول ثم ما يليه افضل وان كان من جملة الزيادة ولما ضاق المسجد
باهله في عهده صلى الله عليه وسلم اشترى عثمان بقعة من خالص ماله وادخلها النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وبشره
بالجنة كما في الحديث الصحيح فحصل لعثمان رضي الله عنه الفضل العظيم الى يوم القيمة بالزيادة في المسجد مرتين
وكان فيها ايضا وقيل فيما قبلها فتح سابور بلدة بارض فارس بناها سابور بن اردشير بنيانا
جارية وغار دانية حتى قيل من دخلها لم يزل يشم روائح طيبة حتى يخرج منها لكثرة رياضها وازهارها
وكان فتحها على يد عثمان بن ابي العاص بصلح جيد على ثلاثة آلاف الف وثلثمائة الف في كل سنة كما
في الخميس سنة سبع وعشرين فيه غزا معاوية بن ابي سفيان قبرس بضم القاف
وسكون الموحدة وضم الراء جزيرة للروم واسعة عريضة ثمانون فرسخا طولا وفيها الثمار والمزا
رع وانواع الثمار وفيها قصور عالية وهم مع ذلك كثيرة الخيل والبغال والحمير وكان معاوية يلح
على عمر رضي الله عنه في غزوة قبرس وركوب البحر لها فمنعه منها لخطر ركوب البحر فلما استخلف عثمان رضي
الله عنه اعاد الالحاح والمشاورة لعثمان في غزوها فلم يأذن له لكراهة الامام عمر لذلك ثم قال
فان ابيت فاحمل معك اهلك ولذلك لا نعلم ان البحر هين لين كما تقول ففرح معاوية رضي الله
عنه

عنه بذلك ثم ركب البحر باهله وجيشه فلما هاجت الريح في لجة البحر فزعوا وندموا على الخروج واراده
واهله فتضرعوا الى الله تعالى فسكن الله الريح وامنوا وساروا الى قبرس في عافية وارسوا مرا
كبهم على ساحل قبرس فخرجوا منها واغاروا على قبرس فغنموا وصالحهم ملك قبرس على اداء سبعة آلاف
دينار ومائتي دينار في كل سنة ومما فتح معاوية ايضا جزيرة رودس بضم الراء وكسر الذال المعجمة جزيرة
تجاه الاسكندرية على ليلة منها بعد سنة ثلاث عثمان رضي الله عنه فلما ساروا اليها غنموا غنائم عظيمة
ثم بعد مدة خربت رودس الى الآن ثم كان فتحهم اي المسلمين وامير الجيش عبد الله بن سعد بن
ابي سرح امير مصر جزيرة افريقية بكسر الهمزة وسكون الفاء وكسر الراء والقاف بلاد واسعة با
لمغرب قبالة الاندلس كثيرة الخيرات وبها معادن الذهب والفضة والحديد والنحاس والرصاص وبها
ايضا عين تنبع بالمداد ويكتبون به وكان استاذن ابن ابي سرح في غزوها عثمان رضي الله عنه فلم يأذن
له وكان كارها لذلك ثم لما رأى تشوق المسلمين الى غزوها اذن لهم فبعث جيشا من اهل المدينة
وامر عليهم مروان بن ابي العاص ووصاه بالاحسان اليهم فساروا حتى قدموا على عبد الله بن ابي
سرح بمصر فتهيئوا للخروج الى افريقية فخرج في ثلاثة وعشرين الفا فساروا حتى دخلوا بلاد افريقية و
انتشروا بها وبثوا السرايا فاصابوا غنائم كثيرة من الحيوان وغيرها فبينما هم على ساحل البحر
اذ برزت اذا بمراكب افريقية قد ارست على الساحل فاخذوها بما فيها من الغنائم ثم احرقوا المراكب
وتوسطوا بلاد افريقية ونزلوا هناك وبعث عبد الله بن ابي سرح رضي الله عنه الى ملكهم بالاسلام
او اداء الجزية فابى ثم اقبل في مائتي الف او يزيدون فوقع بين الفريقين مقتلة عظيمة حتى وكت
الكفار وهرب ملكهم الى اقصى افريقية ثم سأل الصلح والكف عنه على الجزية فصالحهم عبد الله على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)